

من قال فيه البخاري "معروف الحديث"

في كتابه "التاريخ الكبير"

إعداد د. سلطان فهد الطبيشي / أستاذ الحديث المشارك بقسم الثقافة الإسلامية

كلية التربية – جامعة الملك سعود

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد، فإن البحث في أقوال أئمة نقاد الجرح والتعديل والنظر في أحكامهم ومعرفة المراد منها هو من الأهمية بمكان للدارسين في علوم الحديث، قال الحافظ الذهبي: "والكلام في الرواة يحتاج إلى ورع تام، وبراعة من الهوى والميل، وخبرة كاملة بالحديث وعلمه، ورجاله، ثم نحن نفتقر إلى تحرير عبارات التعديل والجرح وما بين ذلك، من العبارات المتحاذية، ثم أهم من ذلك أن نعلم بالاستقراء التام: عُرِفَ ذلك الإمام الجهيد، واصطلاحه، ومقاصده، بعباراته الكثيرة"⁽¹⁾.

والإمام البخاري من الجهابذة النقاد الذين لم تدرس بعض اصطلاحاته ومقاصده منها، ولما لبيان مقاصده من ألفاظه من أهمية؛ حيث أنه من أبرز الأئمة النقاد الذين

(1) الموقظة ص 82.

يرجع إليهم في الحكم على الرواة والأحاديث، فهو يستخدم بعض الألفاظ التي تحتاج إلى دراسة وتحليل لمعرفة مراده منها.

لذا أحببت أن أتعرف على مقصد الإمام البخاري عندما يصف الراوي بأنه (معروف الحديث).

خطة البحث

حدود البحث:

جمع كل راو وصفه البخاري بأنه (معروف الحديث) في كتابه "التاريخ الكبير".

الدراسات السابقة

لم أجد من جمع شتات هذا الموضوع في بحث واحد.

منهج البحث وإجراءاته

1- أذكر كل راو وصفه البخاري بأنه (معروف الحديث)، وأرتب كل واحد منهم على حسب وروده في كتاب "التاريخ الكبير".

2- أذكر ترجمة الراوي كما وردت في كتاب "التاريخ الكبير"، ثم أعرف بكل راو وأتبع كلام أهل النقد فيه إن وجد.

3- أذكر ما ترجح لي من حال الراوي دون التوسع في دراسته، فهذا ليس غرضي من البحث.

4- أذكر عدد ما أخرج البخاري ومسلم لهذا الراوي من الأحاديث لما هو معلوم من احتياطهما في قبول الروايات، وكذا بقية أصحاب الكتب الستة، وصححي ابن خزيمة وابن حبان وغيرهم من كتب الصحاح والسنن والمسانيد، مستفيداً من خدمات برامج الحاسب الآلي في هذا التحديد⁽¹⁾؛ وأحدد عدد الروايات التي وجدتها للراوي، فإن كان عدد رواياته أقل من خمس فإني أذكر هل لها متابعات أو لا، وإن كان أكثر من ذلك اكتفيت بذكر عددها مع ذكر بعضها.

5- لم أخرج الروايات التي أذكرها لكل راو؛ لأنها ليست هي غرض البحث.

- الخاتمة وفيها ذكر لأهم النتائج والتوصيات.

(1) استفدت من البرامج الحاسوبية من أهمها: "الموسوعة الشاملة".

- فهرس المصادر والمراجع

- فهرس الموضوعات.

هذا وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجه الكريم، إنه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ترجمة الإمام البخاري⁽¹⁾

اسمه: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري.

مولده: ولد الإمام البخاري سنة أربع وتسعين ومائة من الهجرة.

أهم شيوخه: لقد أخذ البخاري عن شيوخ كثيرين فمنهم:

عبد الله بن محمد المسندي، ومحمد بن سلام البكندي، والحميدي، وسعيد بن

أبي مريم، ومحمد بن يوسف الفريابي، وعلي بن المديني وأمم سواهم.

أهم تلاميذه: روى عنه خلق كثير منهم: أبو عيسى الترمذي، وأبو حاتم

الرازي، وإبراهيم الحري، وابن أبي عاصم، وصالح جزرة، ومطّين، وأبو بكر بن

خزيمة وخلق سواهم.

ثناء الأئمة عليه:

- قال له تلميذه مسلم بن الحجاج - لما ذكر له علة حديث -: دعني حتى أقبلَ

رجليك، يا أستاذ الأُستاذين، وسيدَّ المحدثين، وطبيبَ الحديث في عِلله.

- وقال الترمذي: لم أر بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة

الأسانيد كبير أحد أعلم من محمد بن إسماعيل - رحمه الله -.

- وقال أحمد بن حمدون أبو حامد الأعمش: رأيت محمد بن إسماعيل البخاري

في جنازة أبي عثمان سعيد بن مروان، ومحمد بن يحيى يسأله عن الأسامي والكنى،

(1) ينظر ترجمته بتوسع في: تاريخ بغداد 7/2، وتاريخ دمشق 50/52، وتهذيب الكمال 430/24، وسير

أعلام النبلاء 391/12 وغيرها.

وعلى الحديث، ويعرف فيه محمد بن إسماعيل مثل السهم كأنه يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [سورة الاخلاص 1].

- وقال أبو عبد الله بن مندة: الذين أخرجوا الصحيح، وميزوا الثابت من المعلول، والخطأ من الصواب أربعة: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو عبد الرحمن النسائي⁽¹⁾.

- وقال ابن رجب: البخاري الإمام أبو عبد الله، صاحب الصحيح، وإمام المحدثين في وقته، وأستاذ هذه الصناعة. وعنه أخذها كثير من الأئمة⁽²⁾.

آثاره العلمية

لقد ترك الإمام البخاري آثاراً كثيرة منها:

الجامع الصحيح.

الأدب المفرد.

التاريخ الكبير.

التاريخ الأوسط.

التاريخ الصغير وغيرها.

وفاته

مات رحمه الله في قرية خرتنك وهي قرية من سمرقند سنة ستة وخمسين ومائتين.

كتابه "التاريخ الكبير"

صنف البخاري كتابه هذا وقد قصد منه الاختصار فقال: "صنفت كتاب

التاريخ إذ ذاك عند قبر الرسول ﷺ في الليالي المقمرة، وكل اسم في التاريخ إلا وله

(1) سير أعلام النبلاء 14 / 135.

(2) شرح علل الترمذي 1 / 494.

عندي قصة إلا أني كرهت تطويل الكتاب"⁽¹⁾. وهو كتاب خصصه لرواة الحديث عامة حيث يذكر لكل راو اسمه ونسبه وكنيته إن وجدت، كما اشتمل الكتاب على الكثير من ألفاظ الجرح والتعديل، وقد نبه الإمام البخاري على صعوبة فهم كتابه هذا فقال: "لو نشر بعض أستاذي هؤلاء لم يفهموا كيف صنفت كتاب التاريخ، ولا عرفوه، ثم قال: صنفته ثلاث مرات"⁽²⁾، وقال: "أخذ إسحاق بن راهويه كتاب التاريخ الذي صنفته فأدخله على عبد الله بن طاهر. فقال: أيها الأمير ألا أريك سحراً؟! قال: فنظر فيه عبد الله، فتعجب منه وقال لست أفهم تصنيفه"⁽³⁾

وقد اشتمل التاريخ الكبير على (13982) ترجمة كما في النسخة المطبوعة، ورتبه البخاري على حروف المعجم لكن بالنسبة للحرف الأول من الاسم والحرف الأول من اسم الأب لكنه بدأ الكتاب بأسماء المحمدين لشرف اسم النبي ﷺ.

فإذا فرغ من المحمدين؛ ابتداء بحرف الألف، ثم الباء، ثم التاء، إلى آخر الحروف، كما أنه يقدم في كل اسم أسماء الصحابة أولاً، دون النظر إلى أسماء آبائهم، ثم يذكر بعد ذلك بقية الأسماء ملاحظاً ترتيب أسماء آبائهم، وفي آخر الكتاب المطبوع أضاف المحقق كتاب الكنى وهو تنمة للتاريخ الكبير، ولم يراع الترتيب في الأسماء التي لم تكثر فيها التراجم.

ويذكر البخاري ألفاظ الجرح والتعديل، لكنه يستعمل عبارات لطيفة. فيقول مثلاً: "عزيز الحديث" و"معروف الحديث" و"ليس بالقوي" و"فيه نظر" و"سكنوا

(1) تاريخ دمشق 52 / 57.

(2) تاريخ بغداد 2 / 7.

(3) تاريخ بغداد 7/2، وتهذيب الكمال 440/24.

عنه" وأشد ما يقوله من العبارات في الجرح "منكر الحديث" وكثيراً ما يسكت عن الرجل فلا يذكر فيه توثيقاً ولا تجريحاً.

وقد نقل في كتابه عن جمع من أئمة الحديث، مثل: أحمد بن حنبل، وابن معين، والحميدي وغيرهم.

وقد كان له في كتابه أخطاء يسيرة وأوهام معدودة تكلم عليها الحفاظ وبينوها. فمن هؤلاء الحفاظ الخطيب البغدادي في كتابه "موضح أوهام الجمع والتفريق".

الرواة الذين وصفهم البخاري بأنهم (معروف الحديث)

1- قال البخاري: "محمد بن ابراهيم بن دينار أبو عبد الله الجهني المديني، عن ابن أبي ذئب وعبد العزيز بن المطلب، معروف الحديث، وقال يعقوب بن محمد عن محمد بن ابراهيم من ولد دينار بن النجار الأنصاري"⁽¹⁾.

التعريف بالراوي: لقبه صَدَل، روى عن: ابن أبي ذئب وسلمة بن وردان وابن عجلان وموسى بن عقبة وعبيد الله بن عمر وجماعة.

وعنه: ابن وهب ويعقوب بن محمد الزهري ويحيى بن إبراهيم بن أبي قتيلة وغيرهم.

قال أبو حاتم عنه: كان من فقهاء المدينة نحو مالك، وكان ثقة. ووثقه ابن معين والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عبد البر: كان مدار الفتوى في آخر زمان مالك على المغيرة بن عبد الرحمن ومحمد بن ابراهيم بن دينار. وقال ابن حجر: ثقة فقيه. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة⁽²⁾.

(1) التاريخ الكبير 25/1.

(2) ينظر: تهذيب الكمال للمزي 306/24، وتاريخ الإسلام للذهبي 4/939، وتهذيب التهذيب لابن حجر 7/9، وتقريب التهذيب لابن حجر ص 465.

لم يرو عنه من أصحاب الكتب الستة ولا الصحاح إلا البخاري والنسائي في سننه الكبرى.

الدراسة والترحيل

من خلال النظر في كلام الأئمة في هذا الراوي يظهر اتفاقهم على ثقته ولم يخالف في ذلك أحد، وله أحاديث قليلة⁽¹⁾، وقد يكون انشغاله بالفقه والفتوى سبب في ذلك، وقد توبع على أغلب هذه الأحاديث التي رواها، ولم يذكره العقيلي ولا ابن عدي في كتابيهما في الضعفاء، والله أعلم.

(3) وقد وجدت له نحواً من عشرين حديثاً، منها:

الأول: رواه النسائي في سننه الكبرى 205/6، وتابعه سعيد المقبري عند النسائي أيضاً في سننه الكبرى 205/6.

الثاني: رواه البخاري في صحيحه رقم الحديث: 119، وتابعه ابن أبي الفُديك عند البخاري ذكره عقب حديث رقم الحديث: 119.

الثالث: رواه البخاري في صحيحه رقم الحديث: 3708، وتابعه ابن أبي الفُديك عند البخاري في صحيحه رقم الحديث: 5432.

الرابع: رواه ابن الجوزي في كتابه الموضوعات 76/1، وتابعه الضحاك بن مخلد عند ابن الجوزي في الموضوعات 76/1.

الخامس: رواه الطبراني في معجمه الأوسط 170/4، وتابعه عبيد الله بن عمر وغيره روى أحاديثهم أبو نعيم في معرفة الصحابة 1074/2، 1075.

السادس: رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة 1271/3، وتابعه محمد بن فليح عند أبي نعيم في معرفة الصحابة 1271/3.

السابع: رواه ابن مندة في كتاب التوحيد 189/1، وتابعه وهيب بن خالد عند ابن مندة أيضاً في التوحيد 189/1.

الثامن: رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة 2360/4، وتابعه أبو عامر عبد الملك بن عمرو روى حديثهم أبو نعيم في معرفة الصحابة 2360/4.

2- قال البخاري: "محمد بن الزُّبَيْرَانِ أَبُو هَمَامِ الْأَهْوَازِيِّ، سَمِعَ يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ، سَمِعَ مِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ الْجَعْفِيُّ وَعَلِيٌّ، مَعْرُوفُ الْحَدِيثِ"⁽¹⁾.

التعريف بالراوي

روى عن سليمان التيمي وعبيد الله بن عمر وموسى بن عقبة وموسى بن عبيدة وغيرهم. وروى عنه: علي بن المديني وعبد الله بن محمد المسندي وأبو خيثمة وصدقة بن الفضل وبُندَارُ وآخرون.

وثقه ابن المديني والدارقطني والذهبي، وقال أبو زرعة: صالح وسط، وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وقال ابن شاهين في الثقات قال ابن معين: لم يكن صاحب حديث ولكن لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم⁽²⁾.

روى عنه أصحاب الكتب الستة⁽³⁾: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه إلا الترمذي، وله في الصحاح والمسانيد عدة أحاديث.

(1) التاريخ الكبير 87/1.

(2) ينظر: الجرح والتعديل 260/7، وتهذيب الكمال 208/25، وتاريخ الإسلام 1194/4، وتهذيب التهذيب 146/9، وتقريب التهذيب ص 478.

(3) ما رواه الأئمة الخمسة عنه هي:

الأول: رواه البخاري في صحيحه رقم الحديث: 6467، وتابعه وهيب بن خالد عند البخاري أيضاً ذكره عقب حديث رقم الحديث: 6467.

الثاني: رواه مسلم في صحيحه رقم الحديث: 1438، وتابعه ربيعة بن أبي عبد الرحمن عند مسلم أيضاً في صحيحه رقم الحديث: 1438.

الثالث: رواه أبو داود في سننه رقم الحديث: 3385، وتابعه جرير بن عبد الحميد عند الدارقطني في سننه رقم الحديث: 2934.

الرابع: رواه أبو داود في سننه رقم الحديث: 3440، وتابعه هشيم روى حديثه مسلم في صحيحه رقم الحديث: 1438.

الدراسة والترحيج

من خلال النظر في كلام الأئمة في هذا الراوي يظهر أنه صدوق، وقول ابن حبان (ربما أخطأ) هي سبب نزوله من درجة الثقة إلى درجة الصدوق، وهذا ما ظهر في كلام ابن معين وأبي زرعة وأبي حاتم، ولم يذكره العُقيلي ولا ابن عدي في كتابيهما في الضعفاء، والله أعلم.

3- قال البخاري: "محمد بن عقبة الشيباني أخو الوليد بن عقبة، أراه أبا عبد الله سمع إبراهيم الفزاري، معروف الحديث" (1).

التعريف بالراوي

روى عن: أبي إسحاق الفزاري، وفضيل بن سليمان النُميري، وسوار بن مصعب وغيرهم.

روى عنه: البخاري وأبو كريب وعثمان بن أبي شيبة ويعقوب بن سفيان وآخرون.

قال أبو حاتم: ليس بالمشهور، ووثقه مطين وابن عدي والحاكم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مات سنة خمس عشرة ومائتين (2).

الخامس: رواه النسائي في سننه الصغرى رقم الحديث: 4504، وتابعه سالم بن نوح روى حديثه النسائي أيضاً في سننه الصغرى رقم الحديث: 4505.

السادس: رواه ابن ماجه في سننه رقم الحديث: 1599، وتابعه عبد الله بن جعفر روى حديثه عبد الله بن الإمام أحمد في فضائل الصحابة 198/1.

(1) التاريخ الكبير 200/1.

(2) ينظر: سؤالات السجزي للحاكم ص 161، وتهذيب الكمال 123/26، وتهذيب التهذيب 308/9، وتقريب التهذيب ص 496.

لم يرو عنه من أصحاب الكتب الستة إلا البخاري في موضعين⁽¹⁾، ولم أجد له في الصحاح والمسانيد والسنن إلا حديثاً واحداً قد توبع عليه⁽²⁾.

الدراسة والترحيج

من خلال النظر في كلام الأئمة في هذا الراوي يظهر اتفاقهم على ثقته ولم يخالف في ذلك إلا أبا حاتم الرازي فقد وصفه بأنه ليس بالمشهور، ووصفه بعدم الشهرة لا يعني عدم ثقته، وتعقب الحافظ النباقي⁽³⁾ قول البخاري فيه بأنه (معروف الحديث) بقوله "أن تقييد ذلك بالحديث لا يدل على أنه هو مشهور" ووافقه ابن حجر فقال: "وهو كما قال"⁽⁴⁾، ولم يذكره العُقيلي ولا ابن عدي في كتابيهما في الضعفاء، والله أعلم.

(3) هما:

الأول: رواه البخاري في صحيحه رقم الحديث: 940، وتابعه عبدالله بن المبارك عند البخاري أيضاً رقم الحديث: 905.

الثاني: رواه البخاري في صحيحه متابعاً لحديث رقم: 7357 من طريق سفيان بن عيينة.

(4) رواه البيهقي في سننه الكبرى 180/2 وتابعه محمد بن يوسف الفريابي عند أبي داود في سننه رقم الحديث: 1006.

(1) هو: "الحافظ، أبو العباس، الأندلسي، الإشبيلي، الأموي، الحزمي الظاهري، ويعرف بابن الرومية، النباقي، العشاب، الزهري. ولد سنة (561هـ). وسمع من: أبي عبد الله بن زرقون، ومحمد بن علي التحيبي... ثم حج، ورحل إلى العراق وغيرها، وسمع من أصحاب الفراءوي، وأبي الوقت. قال الأبار: كان ظاهرياً متعصباً لابن حزم بعد أن كان مالكيّاً. وكان بصيراً بالحديث ورجاله، وله مجلدٌ مفيدٌ فيه استلحاق على الكامل لأبي أحمد بن عدي. وكانت له بالنبات والحشائش معرفةٌ فاق أهل العصر فيها، وقعد في دكان لبيعها...". قاله الذهبي في تاريخ الإسلام 232/14.

(2) لسان الميزان 349/7.

4- قال البخاري: "محمد بن مخلد الحضرمي بصري، مات سنة عشرين ومائتين، سمع إسماعيل بن جعفر، معروف الحديث"⁽¹⁾.

التعريف بالراوي: روى عن عباد بن جويرة، وإسماعيل بن جعفر، وعبد العزيز بن معاوية العيني.

قال أبو حاتم الرازي: لا أعرفه، وضعفه أبو الفتح الأزدي، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره الذهبي في ديوان الضعفاء⁽²⁾.

الدراسة والتزجيج

من خلال النظر في كلام الأئمة في هذا الراوي يظهر أنه مجهول، وله من الأحاديث القليل⁽³⁾ وقد توبع عليها، ولم يذكره العقيلي ولا ابن عدي في كتابيهما في الضعفاء، والله أعلم.

(3) التاريخ الكبير 241/1.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 93/8، والثقات لابن حبان 77/9، والمغني في الضعفاء للذهبي 631/2، وديوان الضعفاء ص 373.

(5) وقد وجدت له خمسة أحاديث هي:

الأول: رواه الطبراني في المعجم الكبير 254/3 رقم الحديث: 3325، وتابعه عفان بن مسلم عند أبي نعيم في معرفة الصحابة 788/2.

والثاني: رواه البيهقي في شعب الإيمان 423/2، وتابعه في نفس السند عند البيهقي محمد بن شعيب بن شابور.

والثالث: رواه البيهقي في شعب الإيمان 56/8، وذكر البيهقي بعده شاهداً له من حديث ابن عمر.

والرابع: رواه تمام الرازي في فوائده 347/1، وذكر له تمام متابعه بعده من طريق محمد بن أبي السرى.

والخامس: رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ص 252، وذكر له متابعه بعده من طريق عيسى بن يونس.

والسادس: رواه أبو بكر الكلاباذي في بحر الفوائد ص 25، وتابعه أبو سعيد مولى بني هاشم عند أحمد في مسنده 307/19.

والسابع: رواه أبو الحسن بن الحماصي في جزء له ص 128، وتابعه أحمد بن إسحاق الحضرمي عند مسلم في صحيحه رقم الحديث: 2946.

5- قال البخاري: "ابراهيم أبو إسحاق عن ابن جريج، سمع منه وكيع، معروف الحديث"⁽¹⁾.

التعريف بالراوي

وسماه ابن حبان: إبراهيم بن إسحاق، وقال في الثقات عنه: "شيخ روى عن ابن جريج وعنه وكيع بن الجراح لست أعرفه ولا أباه"، وذكره ابن أبي حاتم في إبراهيم الذين لا ينسبون وكناه أبا إسحاق، ونقل عن أبيه قوله فيه أنه: معروف الحديث"⁽²⁾.

الدراسة والتزجيج

من خلال النظر في كلام الأئمة في هذا الراوي يظهر أنه مجهول، ولم أجده رواية، ولم يذكره العقيلي ولا ابن عدي في كتابيهما في الضعفاء، والله أعلم.

6- قال البخاري: "إسحاق بن ابراهيم، يقال: قاضي خوارزم أبو على السمرقندي، عن ابن جريج، معروف الحديث"⁽³⁾.

التعريف بالراوي

هو قاضي سمرقند وبلخ وبخارا، روى عن: ابن جريج والحسين بن واقد، روى عنه: عبدة بن سليمان وأحمد بن منصور المروزي وبديل بن الوضاح ورجاء بن المرجى المروزي ومحمد بن سليمان القيراطي. وقال أبو زرعة: يعد في الخراسانيين، وذكره ابن حبان في الثقات"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: ضعيف"⁽⁵⁾.

(1) التاريخ الكبير 273/1.

(2) ينظر: الجرح والتعديل 151/2، والثقات لابن حبان 63/8، ولسان الميزان 33/1.

(3) التاريخ الكبير 378/1.

(1) ينظر: الجرح والتعديل 207/2، والثقات لابن حبان 109/8.

(2) موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان للهيتمي ص 514، قال المحقق: بهامش الأصل من خط شيخ الإسلام

الدراسة والتوجيه

من خلال النظر في كلام الأئمة في هذا الراوي يظهر أنه مستور، وتضعيف ابن حجر لم يسبق إليه، وللراوي من الأحاديث القليل⁽¹⁾ وقد توبع على بعضها، ولم يذكره العقيلي ولا ابن عدي في كتابيهما في الضعفاء، والله أعلم.

7- قال البخاري: "روح بن الفضل البصري نزل الطائف، سمع حماد بن سلمة، روى عنه ابن حوشب، معروف الحديث"⁽²⁾.

التعريف بالراوي

سكن الطائف روى عن حماد بن سلمة، وروى عنه الحجازيون وأهل العراق، قال أبو حاتم الرازي عنه: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره الذهبي في الضعفاء⁽³⁾.

ابن حجر رحمه الله: "البعض هو إسحاق فهو ضعيف".

(3) وقد بحث فلم أجد له إلا حديثين وأثرين، وهي:

الأول: ذكره ملحقاً الترمذي في جامعه رقم الحديث: 2032، وتابعه الفضل بن موسى عند الترمذي في جامعه رقم الحديث: 2032.

والثاني: رواه ابن حبان في صحيحه 210/14 رقم الحديث: 6302 ولم أجد من تابعه.

والثالث: أثر ابن عباس "ما استحل علي فاطمة إلا ببدن من حديد" رواه ابن حبان في صحيحه 398/15، وتابعه عبدالله بن المبارك عند البيهقي في سننه الكبرى 234/7.

الرابع: أثر ابن عباس "كان لا يرى على العبد حداً ولا على أهل الأرض اليهودي والنصارى حداً" رواه الدارقطني في سننه 69/4، وتابعه الثوري ومعر ذكر طريقهم الدارقطني قبل أثر ابن عباس الأول 68/4.

(4) التاريخ الكبير 309/3.

(5) ينظر: الجرح والتعديل 499/3، والثقات لابن حبان 243/8، وميزان الاعتدال 61/2، والمغني في الضعفاء 234/1، وديوان الضعفاء ص 140.

الدراسة والترحيج

من خلال النظر في كلام الأئمة في هذا الراوي يظهر أنه مجهول، ولم أجد له رواية، ولم يذكره العقيلي ولا ابن عدي في كتابيهما في الضعفاء، والله أعلم.

8- قال البخاري: "عبيد الله بن عبد الله بن عون بن أرطبان مولى مزينة البصري، سمع أباه، سمع منه محمد بن عقبة، معروف الحديث"⁽¹⁾.

التعريف بالراوي

روى عن أبيه الإمام الحافظ عبد الله بن عون، وروى عنه الحسين بن محمد بن أيوب الذارع السعدي، وخليفة بن خياط، ومحمد بن عقبة بن هرم السدوسي، ونصر بن علي الجهضمي، قال أبو حاتم الرازي عنه: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات⁽²⁾.

الدراسة والترحيج

من خلال النظر في كلام الأئمة في هذا الراوي يظهر أنه صالح الحديث⁽³⁾، وله من الأحاديث القليل⁽⁴⁾ وقد توبع عليها، ولم يذكره العقيلي ولا ابن عدي في كتابيهما في الضعفاء، والله أعلم.

(1) التاريخ الكبير 388/5.

(2) ينظر: الجرح والتعديل 322/5، والثقات لابن حبان 403/8، وميزان الاعتدال 61/2، والمغني في الضعفاء 234/1، وديوان الضعفاء ص 140.

(3) من ألفاظ التعديل، وهي المرتبة الرابعة من مراتب التعديل عند ابن أبي حاتم. ينظر كتاب الجرح والتعديل 37/2.

(4) وقد بحث فلم أجد له إلا ثلاثة أحاديث، وهي:

الأول: رواه الطبراني في المعجم الكبير 384/12 رقم الحديث: 13422، وتابعه: حسين بن الحسن عند البخاري رقم الحديث 1037.

والثاني: رواه الطبراني في المعجم الأوسط 146/3 رقم الحديث: 2750، وتابعه عبيد الله بن عمر عند مسلم

9- قال البخاري: "الفضل بن مهلهل أخو الفضل، عن حبيب بن أبي عمرة، وكان عابداً معروف الحديث، روى عنه الحسن بن الربيع"⁽¹⁾.

التعريف بالراوي

روى عن منصور بن المعتمر، ومغيرة بن مقسم، ومحمد بن سوقة، وليث ابن أبي سليم، وروى عنه الحسن بن الربيع، ويحيى بن آدم ورستم بن أسامة وغيرهم. قال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ومفضل أخوه أحب إليّ منه، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات⁽²⁾.

الدراسة والترحيج

من خلال النظر في كلام الأئمة في هذا الراوي يظهر أنه ليس به بأس، وله من الأحاديث القليل⁽³⁾ وقد توبع عليها، ولم يذكره العقيلي ولا ابن عدي في كتابيهما في الضعفاء، والله أعلم.

في الصحيح رقم الحديث: 561.

والثالث: رواه الطبراني في معجمه الكبير 187/18 رقم الحديث: 444، وتابعه شعبة عند الطبراني في معجمه الكبير 214/18 رقم الحديث: 530.

(1) التاريخ الكبير 115/7.

(2) ينظر: الجرح والتعديل 67/7، والثقات للعجلي 205/2، والثقات لابن حبان 5/9، وميزان الاعتدال 360/3، والمغني في الضعفاء 514/2.

(3) وقد بحث فلم أجد له إلا خمسة أحاديث، وهي:

الأول: رواه إسحاق بن راهويه في مسنده، وتابعه جرير بن عبد الحميد عند إسحاق بن راهويه (ينظر إتحاف الخيرة المهرة 6/289 رقم الحديث 5865 و 5866 لأنه في الجزء المفقود من مسند إسحاق).

والثاني: رواه إسحاق بن راهويه في مسنده 249/5 رقم الحديث: 2403، وتابعه جرير بن عبد الحميد عند إسحاق في مسنده 249/5 رقم الحديث: 2402.

والثالث: رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار 278/3، وتابعه أخوه الفضل بن مهلهل عند أحمد في مسنده 71/29.

10- قال البخاري: "الوليد بن عتبة الدمشقي روى عن معاوية بن صالح، معروف الحديث روى عنه محمد بن عبد العزيز"⁽¹⁾.

التعريف بالراوي

روى عن معاوية بن صالح والنضر الخزاز ومحمد بن سوقة، وعنه محمد بن عبد العزيز الرملي الدمشقي، ومروان بن محمد الطاطري.
قال أبو حاتم الرازي: كوفي مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مستور، وترجم له ابن عساكر ولم يذكر له أي رواية⁽²⁾.

الدراسة والتجريح

من خلال النظر في كلام الأئمة في هذا الراوي يظهر أنه مجهول، ولم أجده له رواية، ولم يذكره العقيلي ولا ابن عدي في كتابيهما في الضعفاء، والله أعلم.
11- قال البخاري: "يونس بن أرقم الكندي البصري وكان يتشيع، سمع يزيد بن أبي زياد، معروف الحديث، روى عنه محمد بن عقبة"⁽³⁾.

التعريف بالراوي

روى عن يزيد بن أبي زياد ومحمد بن سيرين، ومحمد بن أبي يعفور، وأبي حرب الدؤلي وغيرهم وروى عنه: عبيد الله القواريري وحמיד بن مسعدة ومحمد بن عقبة وعلي بن المديني وغيرهم.

الرابع: رواه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق 2/235، وتابعه أبو المتوكل الناجي عند مسلم في صحيحه رقم الحديث 1584.

الخامس: رواه محمد بن مخلد في فوائده ص 28، وتابعه الحسن بن عماره عند الآجري في الثمانون ص 376.
(4) التاريخ الكبير 8/151.

(1) ينظر: الجرح والتعديل 9/12، والثقات لابن حبان 9/224، وتاريخ دمشق 63/212، وتهذيب التهذيب 11/125، وتقريب التهذيب ص 583.

(1) التاريخ الكبير 8/410.

قال عبد الرحمن بن خراش: لين الحديث، وقال البزار: كان صدوقاً، روى عنه أهل العلم على أنَّ فيه شيعية شديدة، وقال العُقيلي: ضعيف الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي: لا أعرفه⁽¹⁾.

الدراسة والترجيح

من خلال النظر في كلام الأئمة في هذا الراوي يظهر أنه لين الحديث، وروى عدداً من الأحاديث⁽²⁾ وقد توبع على بعضها، ولم يذكره العُقيلي ولا ابن عدي في كتابيهما في الضعفاء، والله أعلم.

(1) ينظر: الجرح والتعديل 236/9، والبحر الزخار للبزار 146/2، والضعفاء للعُقيلي 64/2، والثقات

لابن حبان 287/9، وميزان الاعتدال 477/4، وديوان الضعفاء ص 449، وتعجيل المنفعة 392/2.

(1) وقد بحثت ووجدت له نحواً من عشرين حديثاً منها:

الأول: رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند 269/2، وتابعه جعفر الأحمر عند البزار في المسند 235/2.

والثاني: رواه أبو يعلى في مسنده 423/1، وتابعه الحكم بن عتيبة عند أبي يعلى في مسنده 230/1.

والثالث: رواه الطبراني في الأوسط 255 / 7، وتابعه وكيع بن الجراح عند إسحاق بن راهويه في مسنده 875/3.

الرابع: رواه الطبراني في الأوسط 167 / 3، وتابعه جعفر الأحمر عند الدارمي في سننه 443/2.

الخامس: رواه الطبراني في الصغير 232/1، وتابعه الأعمش عند أحمد في مسنده 3/26.

خاتمة البحث

وتتضمن أهم النتائج والتوصيات

في نهاية هذا البحث يمكن أن نوجز أهم نتائجه فيما يلي:

- 1- كشف لنا هذا البحث أن البخاري إمام في رجال الحديث وعلمه، وأن كلام الأئمة في الثناء عليه لم يكن مبالغاً فيه.
- 2- عدد الرواة الذين وصف الإمام البخاري كل راو منهم بأنه (معروف الحديث) أحد عشر راوياً؛ منهم: الثقة، والصدوق، والضعيف، والمجهول وغيرهم.
- 3- من روى عنه البخاري في صحيحه ووصفه بـ (معروف الحديث) لم ينفرد بالأحاديث التي رواها، بل توبع عليها؛ فقد روى عنه في المتابعات ولم يرو عنه في الأصول، وكذا من روى عنه مسلم في الصحيح، والترمذي في جامعهم، فكأن هؤلاء الأئمة لا يحتجون بمن هذا وصفه إذا انفرد.
- 4- يغلب على من وصفوا بـ (معروف الحديث) قلة رواياتهم، لكن توبعوا عليها مما يبين أن أحاديثهم التي رووها معروفة.
- 5- لم يذكر البخاري والعُقيلي وابن حبان وابن عدي كل من وصف بـ (معروف الحديث) في كتبهم في الضعفاء مما يدل على أنها ليست من ألفاظ الجرح، وهي أيضاً ليست من ألفاظ التعديل بل هي تحكي صفة رواية هذا الراوي الذي قيلت فيه هذه اللفظة، وأيضاً هذه اللفظة لم تذكر في ألفاظ الجرح والتعديل المذكورة في كتب الرجال أو المصطلح.

التوصيات

- 1- الاهتمام بموضوعات مصطلح الحديث بجمع شتاتها في مكان واحد والوصول لأهم النتائج في كل موضوع منها.

2-الاهتمام بدراسة مصطلحات الأئمة وتوضيح مقاصدهم منها، ودراسة ألفاظهم في الجرح والتعديل، وألفاظهم في نقد الأحاديث.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

1. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، تحقيق عادل سعد والسيد محمد إسماعيل، الطبعة الأولى 1419 هـ / 1998م، مكتبة الرشد، - الرياض - السعودية.
2. البحر الزخار، المعروف (عمسد البزار) - تأليف: الحافظ الإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبدالحالق العتكي البزار، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله. الطبعة الأولى 1409 هـ / 1988م، مؤسسة علوم القرآن - دمشق - سوريا.
3. بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخيار لأبي بكر الكلاباذي تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل - أحمد فريد المزيدي، 1420 هـ - 1999م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
4. تاريخ الإسلام، للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق د بشار عواد دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى 2003م، بيروت، لبنان .
5. تاريخ بغداد - للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، بدون تاريخ.
6. تاريخ الثقات - للإمام الحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح أبي الحسن العجلي، بترتيب الحافظ نور الدين علي ابن أبي بكر الهيثمي، وتضمنيات الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: الدكتور عبدالمعطي قلعجي، الطبعة الأولى، 1405 هـ - 1984م - بيروت - لبنان.
7. تاريخ دمشق، لأبي القاسم ابن عساكر، تحقيق عمر غرامة العمروي، الطبعة الأولى 1415 هـ، دار الفكر، بيروت لبنان.

8. التاريخ الكبير - تأليف: الحافظ النقاد شيخ الإسلام جبل الحفظ وإمام الدنيا أبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، دار الباز للنشر والتوزيع - مكة المكرمة، بدون تاريخ.
9. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة - للإمام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الكتاب العربية - بيروت - لبنان، بدون تاريخ.
10. تقريب التهذيب - للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، الطبعة الأولى، 1406هـ-1986م، دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان.
11. تهذيب التهذيب - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الطبعة الأولى 1325هـ، دائرة المعارف النظامية - حيدر آباد - الهند.
12. تهذيب الكمال في أسماء الرجال - للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزني، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الطبعة الثالثة، 1415هـ-1994م. مؤسسة الرسالة - بيروت.
13. التوحيد، لابن مندة، تحقيق د. علي الفقيهي، الطبعة الثانية، 1417هـ، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، السعودية.
14. الثقات - لأبن حبان التميمي، الطبعة الأولى، 1393هـ/1973م، دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد - الهند.
15. الجامع، للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، الطبعة الأولى 1420 هـ/1999م، دار السلام، الرياض السعودية.
16. الجامع لشعب الإيمان، للبيهقي، تحقيق: أحمد الندوي الطبعة الأولى 1411هـ، الدار السلفية، بومباي، الهند.

17. الجرح والتعديل - للإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، الطبعة الأولى 1371هـ-1952م، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
18. جزء لأبي الحسن بن الحمامي ضمن مجموع فيه مصنفات وأجزاء حديثة أخرى، تحقيق نبيل سعد الدين جرار، مكتبة أضواء السلف، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م. الرياض، السعودية.
19. جزء فيه ثمانون حديثاً عن ثمانين شيخاً للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري، طبع دار البشائر الإسلامية دمشق، ضمن سلسلة لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام 1431، المجلد (13)، تحقيق: محمد بن إبراهيم الحسين.
20. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق حماد بن محمد الأنصاري، الطبعة الثانية، 1387 هـ - 1967 م، مكتبة النهضة الحديثة - مكة.
21. السنن - للحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، الطبعة الأولى 1420هـ/1999م، دار السلام - الرياض - السعودية.
22. السنن - للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، الطبعة الأولى، 1420هـ، دار السلام - الرياض - السعودية.
23. السنن ، لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، الطبعة الأولى 1407 هـ، دار الكتاب العربي - بيروت، لبنان.
24. السنن - تأليف شيخ الإسلام الإمام الكبير علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وجماعة، الطبعة الأولى 1424 هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
25. السنن - للحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد الربيعي ابن ماجه، الطبعة الأولى، 1420هـ، دار السلام - الرياض - السعودية.

26. السنن الكبرى، للبيهقي، دار الفكر، بيروت، لبنان.
27. السنن الكبرى - تصنيف الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: حسن شلي، الطبعة الأولى، 1421هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان.
28. سؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق د موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الطبعة الأولى، 1408هـ، 1988م، طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.
29. سير أعلام النبلاء، الإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، الطبعة الثانية، 1402هـ/1982م، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان.
30. شرح علل الترمذي - لأبن رجب الحنبلي، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الطبعة الأولى 1407هـ-1987م، مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن.
31. صحيح البخاري - لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، الطبعة الثانية 1419هـ/1999م، دار السلام - الرياض - السعودية.
32. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان - تأليف: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الطبعة الثالثة 1418هـ/1997م، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان.
33. صحيح مسلم، الطبعة الأولى، 1419هـ/1998م، دار السلام - الرياض - السعودية.
34. الضعفاء، الحافظ أبي جعفر محمد بن عمر بن موسى بن حماد العُقيلي المكي، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى، 1404هـ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

35. الغيلانيات لأبي محمد بن عبدالله الشافعي البزاز، تحقيق د فاروق مرسى، الطبعة الأولى 1416هـ/1996م، مكتبة أضواء السلف، الرياض، السعودية.
36. فضائل الصحابة، للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: وصى الله بن عباس، الطبعة الأولى 1403هـ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
37. الفوائد، لتمام الرازي، تحقيق حمدي السلفي، الطبعة الثالثة 1418هـ، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.
38. فوائد محمد بن مخلد العطار الدوري، تحقيق صلاح عايض الشلاحي، طبع بمطبعة الفتح، الهرم. القاهرة - مصر بدون سنة الطباعة.
39. الكامل في ضعفاء الرجال - تأليف: الإمام الحافظ أبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، الطبعة الأولى 1418هـ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
40. لسان الميزان - للإمام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الطبعة الثانية، 1390هـ-1971م - بيروت - لبنان.
41. المسند - للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الطبعة الثانية 1429هـ/2008م، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان.
42. المسند لأبي يعلى أحمد بن علي بن المشي الموصلي، تحقيق حسين أسد، الطبعة الأولى، 1404هـ، دار المأمون للتراث، دمشق.
43. المسند لابن راهويه - للإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي، تحقيق: الدكتور عبدالغفور عبدالحق حسين بُرّ البلوشي، الطبعة الأولى، 1412هـ/1991م، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية.
44. المعجم الأوسط - للحافظ الطبراني، تحقيق: الدكتور محمود الطحان، الطبعة الأولى، 1405هـ/1985م، مكتبة المعارف - الرياض - المملكة العربية السعودية.

45. المعجم الصغير للطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود، الطبعة الأولى 1405هـ، المكتبة الإسلامية، بيروت لبنان.
46. المعجم الكبير، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، الطبعة الثانية، دار البخاري للنشر، بدون تاريخ.
47. معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق عادل العزازي، الطبعة الأولى، 1419 - 1998م دار الوطن، الرياض، السعودية.
48. المغني في الضعفاء - للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: نور الدين عسر. بدون تاريخ، وبدون دار نشر.
49. المكتبة الشاملة، برنامج حاسوبي مجاني برعاية المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بحجى الروضة بمدينة الرياض.
50. موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، للهيثمي، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
51. الموضح لأوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي، تحقيق عبد الرحمن المعلمي، الطبعة الثانية 1405هـ، دار الفكر الإسلامي.
52. الموضوعات - للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الثانية، 1403هـ - 1983م. دار الفكر.
53. الموقظة، للذهبي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولى 1405هـ، دار البشائر، بيروت، لبنان.
54. ميزان الاعتدال في نقد الرجال - تأليف: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة - بيروت - لبنان، بدون تاريخ.